

عمانوييل قرياقوس مريم

البرصة

السادة المحترمون
برهم صالح رئيس جمهورية العراق
لويس ساكو كاردينال الكنيسة الكلدانية
سعد البرزاق مدير قناة الشرقية الإعلامية
السيدة جينين بلاسخرات الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لمساعدة العراق
تحية طيبة

رجائي الكبير أن تمنعوا كثيرا في هذه الرسالة لكي نتكمن من أن نساعد بعضنا بعضاً لكي نحقق بلدنا العراق وشعبه، صاحب الحضارات العريقة ليبدأ طي التاريخ الحديث الملىء بالماسي ويبدء حياة جديدة لكل العراقيين إن كانوا في داخل العراق أو خارجه.

لا يمكن للوضع الحالي أن يحل مشاكل العراق لا عن طريق الحكومة الحالية أو الحكومة المؤقتة المرتقبة ولا عن طريق البرلمان الحالي وسيستمر الوضع المتردي ويمكن أن يتفاقم أكثر بكثير وفي أفضل الأحوال أن حصل تغيير فلن يكون شاملا وسيكون شديد البطء والجوانب قليلة وللمجامع معينة من الشعب.

أنا عراقي ولادة البرصة الكريمة من أصل تلسسقف العزيزية في محافظة نينوى الحبيبة. منذ صغري كنت أحلم أن يكون العراق من أرقى دول العالم في التطور في كافة مجالات الحياة لكي يقدم للإنسانية ما قدمه لها أجدادنا القديما من خدمات إنسانية عظيمة.
مفتري أن يقدم السيد رئيس جمهورية العراق طليبا رسميا الى السيد السكرتير العام للأمم المتحدة يطلب فيه المساعدة من الجمعية العامة للأمم المتحدة لغرض تعيين مندوبين متخصصين تابعين للأمم المتحدة لغرض إدارة كافة الوزارات العراقية مع إشراف عراقي من قبل مختصين مستقلين لا ينتمون لأي حزب سياسي أو ديني ومقبولين من أغلبية الشعب العراقي المنتخب ويكون بشكل مؤقت لحين إجراء الانتخابات. بعد إجراء الانتخابات يكون دور المندوبين الأيمنين إشرافي لحين التاكسد من تطبيق المسارات الصحيحة لتحقيق الإصلاحات دون أي فساد إداري وبأعلى المستويات المتوقعة.
التجارب الفعلية أثبتت للعالم

أجمع ان الثقافة العلمية وحدها لأي شخص حتى وان كانت في أعلى مستوياتها الأكاديمية ليست صالحة لإدارة بلد بل ممكن أن تكون لوزارة تخصصية وغالبا ما يفشل الشخص المسؤول في إدارتها إذا لم يكن لديه مشاعر إنسانية مع الواقع على الأرض بزيارات ميدانية يومية لتشمل كافة مناساتها والتفاعل المباشر مع موظفيه والمواطنين، لا أن يقع على طاولة المكتب فقط.
عظيم هو الجبل الجديد للشعب العراقي البسيط الذي عرفه وابقن ما لم يعرفه أو يتصوره صحيحا من هم عباقرة في مختلف علوم الحياة في كافة بلدان العالم، من أن كافة الأحزاب السياسية والدينية في كافة بلدان العالم هي فاسدة لكن بتفاوت كبير جدا. ففي أكثر البلدان تطورا ورخاء يكون عدد الأحزاب قليلة جدا والفساد عندهم هو بأقل نسبة، الدكتاتوري ففساده كبير ويصل الفساد القمعة لن له أحزاب كثيرة كما يحصل في عراقنا. لذا على الدستور العراقي الجديد أن يمنع تشكيل أي حزب سياسي أو ديني في العراق وسيكون العراق أول بلد في تاريخ البشرية المعاصر يتولى هذه الخطوة الرائدة والعظيمة لخدمة شعبه وشعوب العالم أيا كان.

بعثت برسالتى الإنسانية الى الأمين العام للأمم المتحدة والى جهات إنسانية أخرى في تموز 2019لكي يتم مناقشتها خلال جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخيرة في أيلول الماضي. كانت رغبة جامحة منى ومنذ صغري لأن أخدم البشر في كل أنحاء العالم لكي نستطيع أن نحيا حياة كريمة سعيدة بلا حرب بلا خوف بلا مرض بلا حرمان بلا جوع بلا تفرقة بلا القاب بلا هجرة ولتحقيق العدالة لكن إنسان مهما كان. لكن كما توقعنا أن مناقشة الرسالة إلا عن طريق تطبيق السياقات الدبلوماسية المتبعة ومنها هو ضرورة عرض المقترح عن طريق أحد مندوبي الدول الأعضاء لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة. كيف سيحدث هذا وأنا ضد كل أنواع الحزب وإن كانت باسم

رسالة إلى ولي الأمر

اليومي لكافة المسؤولين الكبار بالدولة الى مستوى المدراء العامين والمدراء هو للاطلاع الميداني في وزاراتهم ومؤسساتهم ومشاريعهم التنفيذية ودوايرهم كافة لمعرفة المستجدات والإطلاع على متطلبات الشعب العامة المتعلقة شؤونهم بدوائرهم وبصورة مباشرة ووجها لوجه ومن ضمنهم رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان عدا أيام الارتباطات الدولية.

تطبق أفضل البرامج الناجحة دوليا لكل أمور الحياة لكل الوزارات العراقية من النظام الصحي المتطور الى البنى التحتية وتخطيط المدن السكنية الحضاري والمتنزهات إلى المصانع المحلية لتلبية كافة متطلبات البناء الحضاري والسكاني والى بناء السدود والطرق السريعة والجسور والى النظام الضريبي والتعليمي والمحوث والإعلام الحر والاتصالات والاكتفاء الغذائي الذاتي باستثمار الأرض الزراعية وتثبيت الصحراء وزراعتها والحفاظ على البيئة والتخلص نهائيا من مخلفات الحروب والاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية واستثمار الموارد الطبيعية دون أي هدر.
تهدم تدريجيا كافة الأبنية والسكن والطرق التي لا تتلام مع السياق المتبع للمدن الحضرية والانتقال المباشر للعراق ارى من الضروري جدا أن يتغير علم العراق إلى ما اعتنيه اذناه كعلم بسيط وعظيم المعنى وهو عبارة عن سهل أخضر بمساحة نصف مساحة العالم تتوسطه حمامة سلام تحاوره من الجانبين اللون الأزرق للرافدين العظيمين وديلة والفرات بمساحة ربع مساحة العلم لكل منهما

بجانبها يسمج العراق للامم المتحدة بالتدخل لحل النزاع سلميا أو عسكريا عن طريق التحالف الدولي لإدامة السلام العالمي الذي تنمى من إعادة تشكيلته الحالية مع ضمان حدود العراق، ومع هذا الإجراء يتم تحديد ميزانية واعداد منسبي وزارة الدفاع العراقية باقل ما يمكن وحسب متطلبات الوضع الداخلي.

يتم محاكمة المتهمين بجرائم القتل بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو من سرق وأهدر أموال البلد بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمحاكمة عندية أمام الشعب بمشاركة فعالة من قبل الشعب العراقي وقضاة دوليين كمندوبين من الأمم المتحدة وإشراف قضاة عراقيين مستقلين تابعين لوزارة العدل على أن يتم صادرة أموال وممتلكات كافة المتهمين بالفساد الارابي والتعاون المباشر مع الانتربول للاحقة من هم خارج العراق وممتلكاتهم وملاحقة أي نقل ملكية لأعضاء في اسرهم أو اصداقائهم بجرم الدستور العراقي الجديد أي شخص يهاجم أي ديانة أو معتقد فكري لأي إنسان كان بالسجن والغرامة المالية والطر

الجهة القانونية للوزارة على أن لا تتعدى سقف زمني قصير أيضا.

تشجيع كافة العراقيين وخصوصا المهارات العراقية التي غادرت العراق لغرض العودة والمشاركة في بناء العراق الجديد بحوافز لا تقل عن ما يحصل عليه في البلدان المتطورة علميا واقتصاديا وحضاريا مع توفير السكن والوظيفة الملائمة لهم.
منع أي شخص من الاحتفاظ بأي سلاح قاتل وإصدار قانون بالسجن والغرامة المالية لكل من يخث امتلاكه سلاحاً والغاء كافة الجهات التي يتطلب عملها حيازة السلاح وتسليم كافة اسلحتها الى وزارة الدفاع العراقية والتي ستعتبر الجهة الوحيدة لحيازة السلاح ويكون منتسبها مسلحين عند الواجب فقط ويتركز فقط ضد الجاميع الإرهابية.
يتم تحديد تواريخ محددة لاستلام كافة انواع الاسلحة وتعويض الأفراد المستقلين بمبالغها.

اجهزة تخدير

تجهز الشرطة المحلية باجهزة التخدير عن بعد عوضا عن الاسلحة للسيطرة على مخيري المشاكل وتوتلى ايضا حماية المسؤولين في الدولة.

يمنع الدستور العراقي الجديد الجيش العراقي من خوض أي حرب مع أي دولة أو جهة داخلية أو خارجية عدا الجامع الإرهابية وتحل مشاكل العراق مع الدول الأخرى إن حصلت عن طريق التفاوض وإن لم تحل بلجا العراق الى مجال الأمن الدولي لدى الامم المتحدة

ويجبها يسمج العراق للامم المتحدة بالتدخل لحل النزاع سلميا أو عسكريا عن طريق التحالف الدولي لإدامة السلام العالمي الذي تنمى من إعادة تشكيلته الحالية مع ضمان حدود العراق، ومع هذا الإجراء يتم تحديد ميزانية واعداد منسبي وزارة الدفاع العراقية باقل ما يمكن وحسب متطلبات الوضع الداخلي.
يتم محاكمة المتهمين بجرائم القتل بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو من سرق وأهدر أموال البلد بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمحاكمة عندية أمام الشعب بمشاركة فعالة من قبل الشعب العراقي وقضاة دوليين كمندوبين من الأمم المتحدة وإشراف قضاة عراقيين مستقلين تابعين لوزارة العدل على أن يتم صادرة أموال وممتلكات كافة المتهمين بالفساد الارابي والتعاون المباشر مع الانتربول للاحقة من هم خارج العراق وممتلكاتهم وملاحقة أي نقل ملكية لأعضاء في اسرهم أو اصداقائهم بجرم الدستور العراقي الجديد أي شخص يهاجم أي ديانة أو معتقد فكري لأي إنسان كان بالسجن والغرامة المالية والطر

من الوظيفة مهما كان منصبه في الدولة أو في تسلسله الديني.

تحذف نوع الديانة في البطاقة الوطنية الموحدة وعقود الزواج لكل مواطن عراقي، فالدين هو حق شخصي فقط بين الشخص ذاته وخالفه ولا يجوز لأي منا التدخل أو تمييز الأشخاص بسببه.
تحذف نوع القومية في البطاقة الوطنية الموحدة وعقود الزواج لكل مواطن عراقي والعراقي الذي هو فخور ببلده لا يعلوه شيء عن كونه عراقي الوطن.
لا يجوز لأي عراقي منتم لحزب سياسي أو ديني من تولى منصباً في الحكومة العراقية منذ سنة 2003 لحين ازالة الحكومة الحالية عدا رئيس دولة العراق الشريفي، من تولى أي منصب حكومي لتلبية المشاريع الهائلة التي تتطلب بناء عراقنا الجديد يجب ان تلترم كل الشركات الأجنبية والمحلية وكافة دوائر الدولة بتعيين وتشغيل المهارات والعمالة العراقية أولا وإن لم تتوفر الاختصاصات المطلوبة فيتم تدريب كوادر وعمالة عراقية للاختصاص المطلوبة ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة عراقية للاختصاص المطلوبة ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة البناء الذي ينتظر عراقنا الحبيب.

تكرم عوائل الشهداء والجرحى بكل ما يجعلهم يعيشون حياة كريمة طوال حياتهم كما يكون الراتب التقاعدي لأي شخص لا يستطيع العمل لأسباب صحية ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة عراقية للاختصاص المطلوبة ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة البناء الذي ينتظر عراقنا الحبيب.

تكرم عوائل الشهداء والجرحى بكل ما يجعلهم يعيشون حياة كريمة طوال حياتهم كما يكون الراتب التقاعدي لأي شخص لا يستطيع العمل لأسباب صحية ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة عراقية للاختصاص المطلوبة ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة البناء الذي ينتظر عراقنا الحبيب.

تكرم عوائل الشهداء والجرحى بكل ما يجعلهم يعيشون حياة كريمة طوال حياتهم كما يكون الراتب التقاعدي لأي شخص لا يستطيع العمل لأسباب صحية ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة عراقية للاختصاص المطلوبة ولتدد محددة بحيث يستجبل توجد طائلة عراقية حاليا ولا للمستقبل المنحور لخصامة البناء الذي ينتظر عراقنا الحبيب.

Issue 6537- 6538 Saturday - Sunday 21-22/12/2019

الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6537-6538 السبت – الأحد 24 من ربيع الثاني 1441 هـ 22-21 من كانون الأول (ديسمبر) 2019م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

الكيمياء الورديّة في تفاعلات مجتمعيّة



عبد الرضا سلمان حساني

بغداد

لقد تناولت أدبياتٍ عديدة وحديثة موضوعة التكنولوجيا الخضراء ومنها الكيمياء الخضراء التي تعنى تصميم وتسمية مواد ومواد كيميائيّة تستخدمها في المستقبل لتأمين حياة فضلى في بيئة كفوءة ونظيفة على امتداد الكرة الأرضية. وهذا يعني تحضير منتج كيميائي فعال في استخدامه من مواد آمنة تكون صديقة للبيئة فمثلاً تصنيع الدواء من النباتات بدلاً من المواد الكيميائيّة تجنّباً للكيمات الهائلة من المواد الملوّثة للبيئة والخارجمن المصانع. هناك حقيقة علميّة مألوفة.

جسم الانسان

وهي أنّه في جسم الإنسان، كل شيء كيميائي مثل الدماغ والدم والجلد وأعضاء الجسم كلها مصنوعة من مواد كيميائيّة 90بالمائة منها هي عناصر الكربون والنيتروجين والأوكسجين والهيدروجين.
وحقيقة علميّة أخرى وهي أنّ عنصر الكربون موجود دائماً في الأعضاء أو الأنسجة الحيّة أو التي كانت حيّة. وبطبيعته، فإنّ جسم الإنسان عبارة عن وسط لإنتاج العديد من المركبات الكيميائيّة التي تزيده بالطاقه التي يحتاجها وتقيه من الأمراض التي يتعرض لها.

–فروع الكيمياء والكيمياء الورديّة
الكيمياء، بالأساس هو علم يدرس المادة (شيء يتكوّن من ذرّات وله كتلة ويشغل حجراً في الفراغ) والتغيرات التي تطرأ فيها وعليها. بشكل عام، هناك خمسة فروع للكيمياء، يدرسها المختصون وتعرف باختصار شديد كما يأتي:

– الكيمياء العضويّة وتدرس المواد التي يدخل في تركيبها عنصر الكربون ومكوّناته وكما أشرنا اليه في اعلاه. وعليه فإنّ الكيمياء العضويّة تعنى بكلّ شيء حي.

– الكيمياء اللاعضوية بالمقابل هي لدراسة مركبات ليس فيها كربون وغالبا ماتعطي طبفاً واسعاً في حقل الكيمياء.
– الكيمياء التحليليّةأخصّة في إسمها الذي يعني تحليل مكوّنات المركبات مثل التعرف على مايتحتو سه ماء النثرر وصلاحيته لذلك.
– الكيمياء الفيزيائيّة هو فرع يدرس سلوك المادة حين تخضع لتأثير ما، مثل سلوك غاز عند ضغطه أو انجماد الماء وغيرها من الأمثله.

– الكيمياء الإحيائيّة أو كيمياء كلّ الأشياء الحيّة مثل دراسة الدم والأنسجة ومكوّنات خلايا الجسم.

ينتج الجسم العديد من المركبات الكيميائيّةفي عمليّات فسلجيّة متخصصة بل حتى بعض المواد معروفة بسُموميّتها لكنها تنتج بنسب معيّنه فلونادها في داخل الجسم. وهكذا تترتب المخدلات والمخرجات في دراسة أي علم يصفته دراسة لم نو ما يجري في عالمنا من ظواهر.

وعن الكيمياء الورديّة أو الجاعيّة، فيمكن الولوج في التّصوّر منذ ولادة الإنسان وولادة أجهزة التحسس فيه بضمنها المشاعر والتمييز بينها.

فإذا تصالح إثنان لإلقاء السلام بحرارة فهذا هو فزياء، وإذا ما ابتعدا وظلت بينهما مشاعر مودة وتسيب تواصل برغبة حقيقية لقاء فهذا فعل الكيمياء، الورديّوتفاعلاتها أو يمكن أن نقول متلازمتها. وفي هذا التفاعل الودي تتشكّل أصرة كيميائيّة معاملةالحب والنوام والترغبة في التلاقي والحوار. وفي عناوين العشق والمحبة بضمنها حب الوطن، تتجمع فينا وتكون عوامل هذا التماصير الكيميائي لكي نفعر ونسعد ونأسي ونحزن حينما تكون صفة العناوين والأحباب لتتحول الى ميثاق يشرح حالة وتبشّر له سطور وقوافي وصدور. وماهو الشاعر جميل بن معمر المكتى بإسم حبيبتة (جميل ينيّة) يقول:

(..فقلت لها بيني وبينك فاعلمي من الله ميثاق له وعهود..).
حيث يعبر عن واحد من هذه التفاعلات بمعادلة حربيّة مرتّنة.

وفي حكاية ألف ليلة وليلة فإن جزيرة الغرباء وحمدان والأخوة وفعل ابن ثأري في تزوير الكلام أمام الوالي وكثرة الخير والعيش السقيم هي صورة كيميائية، ماترويّه شهزاد وحكاياتها التي تسكت عن الكلام المباح حين يدرِكها الصباح.

إنّ كثيراً من القوافي وعناوين التاريخ والفلسفة والعلوم هي أوساط فعالة للهدم الكيميائي المألوف ومنها قول الشاعر أحمد شوقي:

(..وطني لو شغلني بالخطب عنه

وقول أبي العلاء المعري أيضاً عندما يرى العنقاء تكبر:

(..فأي الناس أجعله صديق وأي الأرض أسلكه إرتياداً)..

وكلامها وغيرها تعبر عن طيب إختيار وحب الأرض وعشق الحبيب.

– متلازمات واصر المحبّة:

مثلاً تتحول الطاقات من شكل الى آخر. فإنّ الطاقة الكيميائيّة هي الأخرى تخضع الى هذه القاعدة بمتلازمات القياس والإحساس. لقد أكدت طبيعة وإنباط تشغيل المركبات النانويّة المكتشفة في جسم الإنسان كيفيّة تحويل هذه الطاقة ومتلازمتها في الإظهار والإستثمار المجتمعي الودي. ومن هنا وهناك يتضح الأمر بأنّ الكيمياء، بين الناس هي بساطة نسبيجي يفترشه الجميع ومادام هو علم فإنّه بلا أدنى شك هو علم للجميع. فالعطش الى ماء دجلة والفرات هو كيمياء، والإرتواء منها أيضاً وكذا الحال بالنسبة الى شط العرب والنيل وبردى واليطاني ونهر الأردن ونهار العروبة كلّها.

مسار المحب

ربما كثير من الناس لا يحب الكيمياء، كعلم ولكن عندما يصل الأمر بأن تكون مسارا للحب، فالجميع يألفها ويتألف معها باسّر والعلن لأن تفسير ذلك صعب كوننا لاستطيع الإيجار بأن نظهرها هنا أو نعلمها هناك تماما مثلما يقع إنسان في الحب لتعلق الكيمياء، عنانها محتلفة مع مفردات التاريخ ليكون أيّهما أو كلاهما منحة لطران شخصية تتوافق مع الصفة والموصوف في البلاغة وعلم النفس. وضمن هذه الإستمالة، تكون الكيمياء، وكما يقال بأنّها لفظ آخر للحب والونام إذ كلّما أضفنا طاقة للأصرة تصبح أقوى ويكون من الصعب كسرهما!

وأخيراً، فالطموح وارعية والنجاح لأيّ إنسان يتحقّق بالتفاعل والتعاون البناء مع آخرين وهم كثيرون في طموحات متوافقة. وبذلك يستطيع الفرد تضمين سيرته الذاتيةجدولاً مسعّراً لعناصر إنجازاته والأسمى فيها حب الوطن والتعبير عنه في كل صوب وحين.

سطور الختام

الى من فهمتهم جميعه..

الرجاء... الرجاء

إستبدال عبارة (سقوط شهيد) في نصوص الاخبار والأبناء ،

فالشهيد لم ولن (يسقط) فهو الأكرم!

فمثلاً

(وقد ارتقت روح شهيد الى السماء)

أو (رُفّت روح شهيد)

أو مايراه ويشعر به محرّرو النصوص.